

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (703)

علي عبدالعزيز الشبل

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السابع بعد الثلاث مئة مذاكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمننا الله واياه باب جواز لعن اصحاب لعن اصحاب المعاصي غير المعينين. نعم هذا الباب هذا الباب باب شريف عليه المصنف رحمه الله بلعن اصحاب المعاصي غير المعينين - [00:00:22](#)

وهو المسمى باللعن المطلق او اللعن المجمل فهذا اللعن مبناه على ماذا على من لعنهم الله عز وجل ولعنهم رسوله صلى الله عليه وسلم اما المعينون فيأتي الكلام عليهم في - [00:00:53](#)

احاديث ثبتت فيهم والمؤمنون يلعنون من لعنهم الله في جنسهم او باعيانهم او باوصافهم تم تطبيقه على المعين فيأتي قيوده وتأتي مسائله ان شاء الله نعم قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الا لعنة الله على الظالمين - [00:01:14](#)

قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين الاية في سورة هود توعد الظالم ظلما اكبر وهم المرادون في هذه الاية او ظلما دون ذلك الظلم الاصغر بان بان عليهم لعنة الله وهي طرده وابعاده عن رحمة الله - [00:01:47](#)

وفي اهل الاعراف اذا صرفوا هؤلاء وصرفوا هؤلاء فنادوا ان لعنة الله على الظالمين وفي سورة المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:02:15](#)

هذا لعن في جنس على على وصف فاللعن هنا على هؤلاء على وصفهم اعتدائهم وعدم تناهيهم عن المنكر نعم وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله - [00:02:39](#)

الله اكل الربا وانه لعن المصورين. نعم لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة التي تصل شعرها بغيره سواء بشعر حقيقي او بما هو من من صورة الشعر والان تطورت الصناعات - [00:03:08](#)

تطورت اللات حتى صار الشعر الصناعي كالطبيعي بل اشد فلعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة اي طالبة هذا الوصل فهذا لعن على فعل ولعن النائحة ولعن الواشيمة والمستوشمة - [00:03:30](#)

ولعن المتفلجات بالحزن الحسن يفلجنا اسنانهن للحسن فهذا لعن منه عليه الصلاة والسلام على اوصاف لعن ايضا الراشي والمرتشي والرائش الرشوة ملعون صاحبها وملعون اخذها وملعون الواسط بينهما لعن في الربا اكله وموكله وكاتبه وشاهديه. كم هؤلاء - [00:03:54](#)

خمسة لعن اكله ومؤكلة وكاتبة وكم وشاهدة ولعن شاهديه لعن في الخمر عشرة بائعها ومشتريها وحاملها ومحوتي اليه اعصرها ومعتصرها لانها ام الخبائث وهذا اللعن اخبار ودعاء اخبار بان الله لعن هؤلاء - [00:04:25](#)

ودعاء عليهم باللعن اللعن على على الذنوب والكبائر وفيه اللعن على يونس انس الكافرين والظالمين واليهود والنصارى المبدلين المحرفين نعم وانه لعن من غير ولعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق - [00:04:51](#)

البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث في حديث علي رضي الله عنه الذي رواه مسلم في الصحيح. كل الاحاديث هذي اما في البخاري او في مسلم - [00:05:20](#)

فيهما جميعا في حديث علي رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم رواه مسلم في صحيحه قال حدثني رسول الله قال علي رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:05:38](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير من يرى الارض اي حدودها واعلامها فهذه موجبات للعن المجل على هذه الذنوب - [00:05:59](#)

من قارفها اصابته هذه اللعنات ولاحظوا هذه الاربعة منها ما هو كفر اكبر ومنها ما هو كبيرة من كبائر الذنوب من ذبح لغير الله وقع في الكفر الاكبر ومن لعن والديه - [00:06:19](#)

او غير ما ارضى او او محدثا دائر بين الاكبر والاصغر فان استحله فهذا اكبر وان فعله مجرد فعل فانه كبيرة من كبائر الذنوب وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور - [00:06:40](#)

من احدث فيها حدث او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين احدث حدثا يشمل امرين الاول الاحداث في دين الله بالبدع والمحدثات التي يظنها دينا ويتبعه الغوام العوام والطعام يظنون هادئ - [00:07:03](#)

واحدث حدثا يعني احدث امرا فيه احداث فتنة كفتنة الخوارج او اوى محدثا هواه اي تستر عليه او برره او ادخله في حماه فانه داخل في هذا الحديث كان جملة من مشايخنا رحمه الله لا يؤجرون بيوتهم في الحج - [00:07:28](#)

لاهل البدع خشية من هذا الحديث في المدينة وفي مكة مخافة من ان يكونوا ممن اووا محدثين ولهذا قال فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فيه تشنيع هذا الذنب نعم - [00:07:58](#)

وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهذا زائد على المدن وسائر البلاد لان المدينة هي منبع هذا النور والايامن يارز اليها في اخر الزمان - [00:08:16](#)

فكان الوعيد فيها اشد لانها حوزة الاسلام وحوزة السنة المدينة ومكة الاحداث فيهما متوعد عليه بالوعيد اما مكة وكما قرأتم في اية سورة الحج ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:08:37](#)

بمجرد من اراد في في الحرم الحادا وظلما اذاقه الله العذاب الاليم ولو كان في ابعد البلاد قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا في عدن ابين اللي في اقصى جنوب الجزيرة - [00:08:58](#)

اراد في الحرم اذاقه الله العذاب الاليم وفي المدينة من احدث فيها حدثا المدينة حرم ما بين عين الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:09:16](#)

في الصحيحين واللفظ لمسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه خصوصية هذين البلدين سائر البلدان لانهما حوزة الاسلام. وحوزة السنة نعم. وانه قال اللهم العن فعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله. نعم لعن قبائل ثلاث - [00:09:37](#)

دعا عليهم شهرا يقنت عليهم اللهم العن رعلا عصية عصوا الله ورسوله ثلاث قبائل العرب الذين اخفر ذمته وقتلوا القراء في بنر معونة وهم سبعون رضي الله عنهم وجد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وجدا عظيما ودعا عليهم. هذا دعاء باللعنة على معين ولا

غير معينين - [00:10:00](#)

على غير معينين باعيانهم لكن عينوا بقبائلهم وهذا ينصرف الى من غدروا واخفروا العهد والذمة نعم. وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. هذا حديث عائشة رضي الله عنها - [00:10:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس وقد طرح خميسة على وجهه اذا اغتم بها اي من حمى السكرات كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:10:49](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا في الصحيحين فهذا لعن على من فعل هذا الفعل - [00:11:07](#)

وهو لعن على غير معين. لعن على مجمل فان فعل هذا الفعل استحق هذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم وكما سمعتم خبر ودعاء خبر بلعنة الله عليه ودعاء عليه في هذا الفعل تشنيعا من فعل هذا الذنب - [00:11:28](#)

والولوغ في هذه الكبيرة نعم وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال هذا من لعنه صلى الله عليه وسلم اعده مرة ثانية. وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال - [00:11:47](#)

هذا الحديث في صحيح مسلم لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتخنثين من الرجال والمسترجلات من النساء في اللفظ الآخر لعن المتشبهين من الرجال بالنساء تميع في مشيته في كلامه في طبيعته - [00:12:08](#)

حتى يميل الى النساء وهو رجل ولعن المسترجلات المتشبهات من النساء بالرجال وهم الذي يطلق عليهم اليوم بالبويات استرجل لماذا؟ لان هذا خلاف فترة الله التي فطرهم عليها ولان هذا يفضي الى الفواحش - [00:12:30](#)

وقد نهانا الله عن قربها ولهذا من اشراط الساعة ان يستغني الرجال بالرجال هذا الفعل الشاذ القوم لوط والى الان لهم والعياذ بالله. وكذلك استغناء النساء بالنساء وهو السحاق كيف يكون هذا؟ - [00:12:54](#)

المسترجلات يخادلن النساء وكذلك المتميعين هؤلاء من الرجال خادمون الرجال هذا مرض مرض النفسي ومرض عقلي ومرض في المروءة قبل ان يكون ذنب عظيم في دين الله عز وجل لعنهم عليه الصلاة والسلام وهذا خبر ودعاء - [00:13:18](#)

نعم باب تحريم سب المسلم بغير حق قال الله نعم هذا اللعن على ما سمعتم لعن مطلق ولعن على غير معين اللعن على المعين جائز بشروط الشرط الاول ان يكون ممن يستحق اللعنة - [00:13:45](#)

اي بلعنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثانيا الا يكون فيه مضرة على اللاعب او مضرة على قومه ثالثا ان تندفع المفسدة من لعنه علانية اشد اعداء الله ابليس - [00:14:09](#)

لعنه ينفع ولا يضرها لعن ابليس ما ينفع يضر فان ابليس اذا لعنته اي دعوت عليه باللعنة متكابر فرحا حتى غدا كالجبل عرف انه ما جاءت هذه اللعنة الا لما اغاظك - [00:14:34](#)

واثارك فاذا استعدت بالله منه تحاقر متصاغر حتى غدا كالذرة انت وش ودك يتعاضم ليتحاقر اذا لماذا؟ ابليس الله يلعنه ابليس لعنه الله لا ابليس اعادنا الله منه وبهذا امرنا ربي جل وعلا اقول ربي اعوذ بك من همزات الشياطين - [00:14:55](#)

لكن اخبر الله جل وعلا انه لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك واللعن على المنابر لا يصلح الا مطلقا وعلى الذنوب لا يصلحون على المعينين لانه يترتب عليه المفاصد الجمع على شخصه او على بلده او على قومه - [00:15:19](#)

مر على ان الاصل تحريم اللعن لا تلعنوا بنعاية الله ولا بعذاب الله ولا بنار الله ولما لعنت دابة مع النبي عليه الصلاة والسلام امر بتركها كل ذلك تعظيم لهذا الامر - [00:15:45](#)

وتنويه بشأنه تحذير من الوقوع فيه وبهذا تأتلف على ذلك الادلة ولا تختلف فان ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم من المقام نكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم - [00:16:07](#)

والمسلمين بعصمته وان يكأنا برعايته وعنايته وان يحفظنا بحفظه ويتوفانا وهو راض عنا غير غضبان اسأل الله بوجهه الكريم وباسمه الاعلى فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:16:26](#)

وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدنا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وعموم المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم - [00:16:44](#)

سم ابو علي نعم الرشوة هي دفع المال ليأخذ ما لا يستحقه او يتقدم على غيره فيظلمهم فهي ظلم هذه الرشوة سواء دفع مالا او ما به المال متقوم امسك لي واقطع لك - [00:17:06](#)

وهي اعظم عنوان الفساد الاداري في الارض حتى لا تنقضي حوائج الناس الا بهذا الفساد ولهذا لما تكرر اللعن فيها لعن فيها ثلاثة دل على قباحتها وشناعتها وكبير غوائلها الراشي دافعا - [00:17:38](#)

ولعن المرتشي اخذها ولعن الراش وهو الواسطة والسمسار بينهما. نعم جاء في الحديث لعن الله من جالس شارب الخمر وفيه ظعف واللعن على جهة الوعيد والزجر والتهديد لانه قد يفضي اليه مثله ان يفعل فعله او يبرر له او يهون من شأن هذه - [00:17:58](#)

الجريمة وهي ام الخبائث نعم فهي لعن على ماذا؟ على فعل معين نعم وشو نعم يثير الناس بين الفينة والاخرى تبريرا لما هم عليه من تعظيمهم للمراقد وللأضرحة والمقامات - [00:18:33](#)

وجعلها في المساجد او بناء المساجد عليها قولهم ان قبر النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وهذا غلط وكذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكذب على صحابته ومغالطة للواقع - [00:19:06](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد اين دفن حيث مات في حجرة عائشة وذلك انه لما توفي عليه الصلاة والسلام اختلفوا اين يدفونه من قائد ندفنه في المسجد - [00:19:26](#)

عند المنبر ومن قائل ندفنه في مكان بارز العقول نتجاهل هدى على يد الصديق رضي الله عنه فانه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لا يدفن نبي الا حيثما يموت - [00:19:43](#)

فرفعوا سريره وحفروا تحته موضعا قبره صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال في دعائه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وهو الذي قال قبل ان يموت بخمس كما سمعتم في حديث عائشة في الصحيحين - [00:20:04](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا فلا تتخذوا القبور مساجدا على اداة حظ يحظنا ويحظنا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لولا هذا لابرز قبره - [00:20:20](#)

في محل بارز واضح غير انه خشي الصحابة ان يتخذ مسجدا صلى الله عليه وسلم دفن في عائشة ومضى على ذلك عهد الصحابة حتى كان في اخر المئة الاولى في ولاية الوليد ابن عبد الملك الاموي - [00:20:41](#)

وهو الذي بنى قبة الصخرة تكلف في في بناء المساجد تكاليف وزخرفات الاعاجم واهل الكتابين قبلنا كان امير المدينة وقتها عمر بن عبد العزيز فاراد ذلك نهاه ابناء الصحابة لكنه - [00:21:02](#)

ابى الا ان يمضي ما اراد وكان من عمر بن عبد العزيز انه جعل الحجرات كلها في ثم اضاف اليها حجرة اه بيت فاطمة فصار قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:25](#)

بين ثلاثة جدر جدار حجرة عائشة وجدار الحجرات كلها وجدار خماسي من الجنوب ومن الشرق ومن الغرب ثلاث اضلعه ثم من الشمال ضلعان على هيئة محراب مستدير وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:21:46](#)

قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران هذه فاصلة بين ماذا بين مرقد الشريف وصاحبيه صلى الله عليه وسلم وبين المسجد قبره خارج المسجد حكما وان اشتمل عليه توسعة الوليد - [00:22:16](#)

ولهذا لما فرغ الوليد من توسعته وزار المدينة اخذ بيد ابن عمه ابان ابن عثمان ابن عفان ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف يعرض لما فيه من الكبر والتعالي - [00:22:43](#)

اي بناءنا وبناءكم يا ابان للمسجد ويده بيدي ابان قال يا امير المؤمنين بنيناه يشير الى بناء عثمان رضي الله عنه بنيناه بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس فهذا من انكار السلف - [00:23:02](#)

على الوليد فعله ادخال الحجرات في مشمول بناء المسجد والله اعلم نعم لعن الله من غير ما الارض. ما معنى غير من يرى الارض اي غير حدودها واعلامها غير منارها اي حدودها واعلامها - [00:23:18](#)

ومراسيمها نعم ها نعم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يسرق البيضة لانه اذا سرقها سيسرق الدجاجة ما هو بجائع يبي يسرق الخروف امنا الناقة هم اللي يسرق الدراهم كلها - [00:23:45](#)

يعتادها السرقة هذه والعياذ بالله الف السرقة والشحاذة الفان واللعن هنا لئلا يستطيل به السرقة الى ان يسرق ما تقطع يده بها لا ان البيضة فيها قطع اليد فان البيض لا قطع يد فيها - [00:24:11](#)

لانه دون النصاب شرط الفقهاء لقطع اليد ستة شروط وزاد الحنابلة الشرقية فصارت ثمانية شروط والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:31](#)